ملاحظة: نقف على ذلك مِن خلال المعنى للكلام.

نستنتج أنّ لكلّ بِنيةٍ أصلاً ومعنىً، لا يجوز أنْ تتخطّاها؟ ولذلك كانت القاعدة الحاسمة:

تُحذف ألف «ما» الاستفهامية إذا اتّصلت بحرف الجرّ؛ لتتميّز عن «ما» الموصولة بمعنى الذي.

وقلت كشاهد آخر:

(١) عمّ الحديثُ بُنيتي وحبيبتي؟ عمّا جرى للأرض والخلاّنِ

عمّ؟ عمّا. للتفريق بينهما في البيت الشعري السابق!

فالأولى موقعها صحيح، وكتابتها صحيحة: عمّ، عن ماذا؟ والثانية كذلك: عن الذي.

∴ بِنية الكلمة تقرّر المعنى ولا تُساهَل في جهْلٍ أو في غير قصد

√ عَمّ؟ عَمّا؟ ×

√ ممّ؟ ممّا؟ ×

√ الإمَ؟ إلاما؟ ×

√ فيمَ؟ فيما؟ ×

فهدانا اللهُ دائماً إلى الصواب.

من ذلك كلّه يجب علينا ان نهتمّ أكثر بلغتنا العربية الفصحى الأصيلة فهي كما عرفنا، لغةُ القرآن الكريم، وكلّما اهتممْنا بها زاد اهتمامُنا بديننا الحنيف، ونلنا ثواب الله وأجرَه، وحمَيْنا أنفسنا، ولُغتنا وتُراثنا وديننَا من عبَثِ الأعداء.

فلْنُفوِّت عليهم الفرصة بأن ننطقَ بها، ونكتبَ، ونؤلفَ بحروفها الأصيلة، ونشجّع على النطق بها سليمةً، ولا نتساهل؛ جاهلين أو من غير قصد، خاصةً وهم يتذرّعون الآن بعصر السرعة والحاسوب، والإنترنت، ولكن أقولُ خاصة